العراق: الحرب بين المالكي والعبادي تخرج إلى العلن

● رئيس الحكومة ووزير الداخلية يشرفان على تأمين «الأربعين» ● «العصائب» تنتقد منح الحصانة لـ 1500 جندي أميركي

خرج الخلاف بين رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي وسلفه نوري المالكي إلى العلن، بعد أن بادر الأول إلى خطوات إصلاحية عدة، وكشف عن استشراء الفساد في مفاصل الدولة خلال ولاية سلفه.

عراقي يتولى توزيع الطعام على زوار مدينة النجف في أربعينية الإمام الحسين رضي الله عنه أمس (أ ف ب)

في ظل الحديث عن حرب حقيقية، ولكن تحت الطاولة، بين رئيس الحكومة العراقي السابق نوري المالكي وجناحه، ورئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، خرج هذا الخلاف الى العلن أمس.

واعتبر نائب رئيس الجمهورية، رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي، أن ما ذكره خلفه في رئاسة الوزراء حيدر العبادي حول وجود 50 ألف جندي وهمي في المؤسسة العسكرية التي قادها لثماني سنوات «غير صحيح مطلقا».

وقال المالكي في رده على سؤال لـ «فرانس برس» حول ما أثير عن وجود 50 ألف جندي «فضائي» في أربع فرق عسكرية «لا صحة لهذه المعلومة مطلقا، والجيش سليم من الفضائيين إلا من حالات نادرة تتم ملاحقتها ومعاقبة المسؤولين عنها».

وكان العبادي كشف في حديثه أمام مجلس النواب الأسبوع الماضي «خلال فترة زمنية قياسية، خلال شهر واحد استطعت أن أكتشف من خلال التدقيق الورقي 50 ألف فضائي في 4 فرق عسكرية».

وأقر المالكي بوجود هذه الظاهرة في وزارة الداخلية، لكنه قال إنها «توجد غالبا في حمايات وأفواج المسؤولين والمحافظات، وتتم ملاحقتها أيضا ولايزال موجودا عدد كبير منهم».

ودعا رئيس الوزراء السابق المسؤولين التنفيذيين والتشريعيين إلى أن «يقدموا معلومات وأرقاما صحيحة حتى لا تحدث إرباكا في مجلس النواب أو الساحة الجماهيرية».

وتساءل المالكي الذي يشغل منصب النائب الأول لرئيس الجمهورية حاليا قائلا إن «ملاك أربع فرق هو في أعلى توافر النصاب 48 ألف جندي وضابط، فكيف كان عدد الفضائيين أو الوهميين 50 ألفا؟». وتابع: «يبدو أن هناك خلطا بين مصطلح فضائي وهو المسجل وغير موجود ويتسلم هو أو نائبه راتبه، وبين متسرب وهارب من الخدمة».

المالكي ينفي وجود 50 ألف جندي وهمي في الجيش ويتحدث عن متسربين وهاربين من الخدمة

وتابع: «نعم في الفرق الأربع حصل هروب وتسرب في الموصل و«صلاح الدين» بعد أحداث داعش، وهؤلاء قطعت رواتبهم فورا، ولم يتسلموا شيئا، وهم تحت الملاحقة ولا يصح تسميتهم فضائيين، إنما يعتبرون هاربين من المعركة، وملاحقين قانونيا ورواتبهم مقطوعة أصلا».

ويشير المالكي الى الفرق العسكرية التي انهارت في العاشر من يونيو إثر الهجوم الذي شنه تنظيم «داعش» وسيطر خلاله على الموصل وتكريت. وألمح في حديثه الى خلفه العبادي قائلا: «نتمنى على مصدر المعلومة الدقة والتحري قبل إطلاقها، حتى لا يسبب إرباكا يستغله من يريد الإساءة للدولة وأجهزتها الأمنية والمدنية».

ودعا الى «إحالة المتورطين عن الفضائيين حتى ولو بعدد قليل الى القضاء، لأنه مظهر خطير من مظاهر الفساد حاربناه بقوة ولايزال يحتاج الى مزيد من الملاحقة القانونية الجزائية».

وهذا أول تعليق للمالكي بخصوص هذه القضية التي أثارت الرأي العام العراقي واعتبرها أحد أسباب انهيار الجيش أمام المقاتلين المتشددين. وكانت هيئة النزاهة في البرلمان أعلنت، أمس، أنها لا تستبعد استدعاء أي مسؤول للشهادة بمن فيهم المالكي.

العبادي والغبان والعبيدي

الى ذلك، أجرى العبادي، أمس، اجتماعاً مع القادة الأمنيين ومحافظ ورئيس مجلس كربلاء، فور وصوله الى المحافظة، للاطلاع على الخطط والإجراءات الأمنية والخدمية المتخذة مع قرب «أربعين الإمام الحسين».

وحذّر رئيس الوزراء كل من يأخذ راتبا «من دون وجه حق»، وقال: «لقد بدأنا بالحيتان الكبيرة»، في إشارة الى قيامه بعزل عدد من القادة العسكريين المتهمين بالفساد.

وكان وزير الداخلية محمد سالم الغبان وصل، أمس، الى محافظة كربلاء للاطلاع على الخطة الأمنية الخاصة بالزيارة الأربعينية.

يذكر أن زيارة الأربعين تعد واحدة من أهم المناسبات الدينية للمسلمين الشيعة، ويحرص الملايين منهم على إحيائها من خلال الذهاب إلى كربلاء مشيا على الأقدام، في حين تنتشر آلاف المواكب والهيئات على الطرق المؤدية إلى المدينة لإيواء الزائرين وتقديم الطعام لهم.

في المقابل، وصل وزير الدفاع خالد العبيدي، أمس، الى قضاء بيجي شمال تكريت، لتفقد القطعات العسكرية وذلك بعد أنباء عن شن «داعش» هجمات على مصفاة بيجي النفطية، بعد أن طردته القوات العراقية منها قبل أسابيع.

«العصائب»

واتهمت حركة «عصائب أهل الحق» الشيعية المسلحة التي تقاتل في إطار «الحشد الشعبي» وفي سورية الى جانب نظام الرئيس بشار الأسد، الولايات المتحدة بـ «التحايل على الاتفاقيات الدولية لتوفير الحصانة القانونية لجنودها في العراق»، معتبرة دعوة واشنطن لشخصيات عراقية متورطة بـ«الإرهاب» لزيارتها بأنها سعي لإعادة «الإرهاب» في العراق تحت مسميات جديدة.

وانتقد المتحدث الرسمي باسم المكتب السياسي لـ «عصائب أهل الحق» نعيم العبودي «شمول ألف و500 جندي اميركي بالحصانة عبر الالتفاف على اتفاقية فيينا لعام 1961 ومنحهم الصفة الدبلوماسية لتوفير الحصانة القانونية».

وتساءل العبودي: «ما هي الحاجة الفعلية لوجود مثل هذا العدد في السفارة الأميركية ببغداد؟»، مشيراً الى أن «عناصرها تمارس دوراً تخريبياً يهدف الى تنفيذ مشروع التقسيم عبر تسليح البيشمركة خارج إطار الحكومة وتشكيل مجاميع إرهابية مدعومة من واشنطن».

وبيّن أن «دعوة واشنطن لشخصيات عراقية متورطة بالإرهاب وبعضها مطلوب للقضاء بجرائم إرهابية أمثال طارق الهاشمي ورافع العيساوي وعلي السلمان يؤكد بما لا يقبل الشك سعي واشنطن لإعادة الإرهاب في العراق، ولكن تحت يافطات ومسميات جديدة».

(بغداد ـ أ ف ب، د ب أ، رويترز، العربية ، السومرية)

أكثر من مليون زائر إيراني يتدفقون على العراق

يتدافع الزوار الإيرانيون بالآلاف لتخطي حرس الحدود الإيراني والعبور الى الجانب العراقي الذي سهّل دخولهم، مع إلغاء تأشيرة الدخول للمشاركة في إحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين، في مراسم تبلغ ذروتها السبت المقبل.

واحتشد الزوار وبعضهم يرفع رايات كتب عليها «معا نسحق الإرهاب» في الساحات عند معبر زرباطية الحدودي قرب مدينة الكوت جنوبي بغداد بانتظار سيارات لنقلهم الى المراقد المقدسة.

وقال حسين رحيمي من محافظة كرمان: «أتينا، بأمر من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، للزيارة».

ورغم تأكيده أن زيارته هي مجرد حج ديني يوضح رحيمي: «نريد أن نوصل رسالتنا الى المجموعات الإرهابية، بأننا مستعدون لقتالهم هنا حالا».

وأوصى خامنئي بأداء زيارة الأربعين، وأمر السلطات بتسهيل كل الإجراءات للزوار، وفق مسؤول ايراني.

وأكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف دخول مليون زائر الى العراق للمشاركة في الأربعينية، معتبرا أن «مراسم الزيارة هذا العام هي رمز الانسجام والوحدة بين البلدين».

وقال عادل الزركاني نائب محافظ واسط العراقية إن «عدد الزوار تجاوز حتى اللحظة خمسمائة ألف، ونتوقع أن يتجاوز المليون خلال الايام القليلة المقبلة، وهو عدد غير مسبوق».

من ناحيته، رأى المدير العام للحدود اللواء علي تموز أن الغاء رئيس الحكومة حيدر العبادي رسوم تأشيرة الدخول البالغة سابقاً ثمانين دولارا شجع الكثير من الزوار هذا العام.

وإلى جانب معبر الزرباطية هناك ثلاثة معابر أخرى في المحافظات الجنوبية تشهد إقبالا مماثلا.

(الزرباطية ـ أ ف ب)

العاهل السعودي يجري تعديلاً وزارياً كبيراً شمل 8 وزارات

الأوامر الملكية شملت ترقية مديري الدفاع والأمن

أمر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أمس، بتغيير وزاري كبير شمل 8 وزارات هي الشؤون الاجتماعية، والشؤون الإسلامية، والاتصالات وتقنية المعلومات، والتعليم العالي، والزراعة، والصحة، والثقافة والإعلام، والنقل.

وتضمنت الأوامر الملكية، التي نقلتها وكالة الأنباء السعودية (واس)، إعفاء وزير الشؤون الإسلامية الشيخ صالح آل الشيخ من منصبه بناء على طلبه، وتعيين د. سليمان أبا الخيل بدلا منه، وإعفاء وزير التعليم العالي د. خالد العنقري بناء على طلبه، وتعيين د. خالد بن عبدالله السبتي مكانه.

وعيّن الملك عبدالله، د. محمد بن علي آل هيازع، وزيراً للصحة، ود. عبدالعزيز الخضيري وزيراً للإعلام، وتم إعفاء وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس محمد جميل ملا من منصبه بناء على طلبه، وعيّن د. فهاد الحمد بدلا منه.

كما اشتملت الأوامر على إعفاء وزير الشؤون الاجتماعية د. يوسف العثيمين من منصبه بناء على طلبه، وتعيين سليمان الحميد بدلا منه، وإعفاء وزير الزراعة د. فهد الغنيم وتعيين المهندس وليد الخريجي مكانه، وإعفاء وزير النقل د. جبارة الصريصري بناء على طلبه، وتعيين المهندس عبدالله بن عبدالرحمن المقبل في منصبه.

كما أمر العاهل السعودي بترقية المدير العام للدفاع المدني، اللواء سليمان بن عبدالله العمرو إلى رتبة فريق، إضافة إلى ترقية مدير الأمن العام اللواء عثمان بن ناصر المحرج إلى رتبة فريق أيضاً.

(الرياض، د ب أ، أ ف ب)

ضباط يمنيون يشكّلون هيئة للدفاع عن المؤسسات

«الحوثيون» يرفضون رئيس الأركان الجديد... ومحافظ الحديدة يستقيل

● صنعاء - صدام أبوعاصم

قوات الأمن اليمنية منتشرة جنوب عدن بعد تظاهرة مطالبة بانفصال الشمال عن الجنوب أمس (أ ف ب)

في خطوة غير مسبوقة، تجمع المئات من الضباط العسكريين والأمنيين في صنعاء، أمس، ليعلنوا عن هيئة للحفاظ عن ما تبقى من مؤسسات الجيش.

وتأتي هذه الخطوة الذي اعتبرها مراقبون أشبه ببداية لإعلان «مجلس عسكري» يوقف تدهور حال المؤسسة العسكرية، بالتزامن مع استمرار سيطرة جماعة الحوثي على المؤسسات العسكرية المدنية في مختلف المدن اليمنية، وبتنسيق غير مفهوم مع الرئيس عبدربه منصور هادي ووزارة دفاعه، وفقا للمراقبين.

ودشنت الهيئة في حفل أقيم أمس بالعاصمة صنعاء تحت شعار «المؤسسة العسكرية والأمنية صمام الأمان للوطن والحفاظ عليهما مسؤولية وطنية».

وفي حفل الإشهار الذي حضره مئات الضباط والقادة الأمنيين والعسكريين وممثلي الاتحادات والمنظمات الجماهيرية ألقيت كلمات تطرقت إلى ما آلت إليه الأوضاع الأمنية في البلاد والمخاطر التي تشهدها المؤسسة الأمنية والعسكرية والتداعيات التي تنذر بانهيارها.

وأكدت كلمات الضباط المشاركين في مجملها أن المؤسسة العسكرية تمثل الرهان الذي يعول عليه أبناء الشعب اليمني، وإليها تشخص الأبصار في الحفاظ على ما تبقى من مقدرات ومكتسبات ثورتي سبتمبر وأكتوبر والوحدة المباركة، مشددة على ضرورة الوقوف بحزم أمام مجمل التهديدات التي تحيط بالقوات المسلحة والأمن منذ أحداث 2011.

وأكد بيان صادر عن الهيئة أنها لا تنتمي لحزب، وليست مع أحد أو ضد أحد، بل مع الوطن وأن المؤسسة الأمنية والعسكرية كانت وستظل بجهود وتعاون وتكاتف كل أبناء الوطن التعبير الحي لإرادة الشعب العريق ومجسدة لوحدة أبنائه الوطنية.

رئيس الأركان

وكان الرئيس هادي أصدر أمس الأول قرارا بتعيين العميد الركن حسين ناجي هادي خيران رئيسا لهيئة الأركان العامة، في حين عيّن سلفه اللواء أحمد الأشول عضوا بمجلس الشورى. ورفض الحوثيين الرئيس الجديد للأركان.

في غضون ذلك، قدّم محافظ الحديدة صخر الوجيه استقالته للرئيس هادي، أمس، احتجاجا على اقتحام جماعة الحوثي المسلحة مبنى المحافظة وطلبهم تنفيذه عدة شروط تتعلق بقرارات إدارية ودعم مالي لعناصرهم تحت تهديد السلاح.

وأشار الوجيه في استقالته التي حصلت «الجريدة» على نسخة منها إلى أنه لا يستطيع العمل تحت الضغوط التي تمارسها على محافظته جماعة الحوثي، راجيا من الرئيس أن يتدخل لثنيهم أو يقبل إعفاءه من منصبه.

وفي صنعاء انفجرت خمس قنابل في أماكن وجود الحوثيين بالعاصمة. ووفقا لمعلومات وزارة الدفاع، فقد زرعت القنابل في طرق يوجد بالقرب منها مسلحو الحوثي.

كما ألقت حراسة مكتب رئاسة الجمهورية القبض على انتحاري كان بالقرب مبنى المكتب وسط العاصمة، وقالت مصادر «الجريدة» إن الانتحاري كان يحمل مواد متفجرة ويريد الوصول إلى بوابة مكتب لتفجير نفسه، لكنه الحراسة ألقت القبض عليه بينما كان لايزال في موقف سيارات الموظفين.

من جانب آخر، نفى مصدر في حزب المؤتمر اليمني الاتهامات التي أطلقها برلماني اشتراكي بأن الرئيس السابق علي صالح ورموز نظامه خططوا لاغتيال ياسين سعيد نعمان الأمين العام للحزب.

في سياق متصل، أغلق أنصار الحراك الجنوبي في اليمن، أمس، عدداً من شوارع مدينة عدن جنوب اليمن، تنفيذاً لدعوة العصيان التي أطلقها الحراك لتصعيد المطالبة بالانفصال.

وأغلق عناصر الحراك عدداً من الشوارع في أحياء مختلفة من المدينة بالحجارة والإطارات، وخاصة الشارعين الرئيسيين في منطقتي كريتر والمعلا، قبل أن تقوم قوات الأمن بفتحهما دون حدوث مصادمات مع المحتجين، وفق شهود عيان.

المغرب يحقق في لغز مقتل وزير

دهسه قطار في موقع وفاة قيادي يساري قبل أسابيع

في حادث غامض لم تكشف تفاصيله بعد، توفي وزير الدولة المغربي، عبدالله باها، أحد أقرب مساعدي رئيس الوزراء عبدالإله بنكيران مساء أمس الأول. وفي وقت أرجعت وزارة الداخلية سبب الوفاة إلى «دهس قطار فائق السرعة للوزير»، فتح الدرك المغربي تحقيقا فوريا للوقوف على ملابسات وأسباب الحادث الذي وقع في مدينة بوزنيقة.

ووجد الدرك المغربي صعوبة في التحقق من هوية الرجل الذي دهسه القطار، حيث استلزم ذلك الرجوع إلى بطاقة هويته الشخصية والتأكد من رقم اللوحة المعدنية للسيارة. ووفق مصادر، فإن الوزير الراحل كان يتفقد مكان وفاة القيادي اليساري والبرلماني الراحل عبدالله الزايدي، الذي فارق الحياة قبل أسابيع اختناقا بعد غرق سيارته في بوزنيقة بين الرباط والدار البيضاء.

من جهة أخرى، قال نائب الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» سليمان العمراني لوكالة «فرانس برس» إن «قطارا لم يره باها صدمه حين كان يعبر الطريق»، موضحاً أن الحادث وقع بعدما ترجّل وزير الدولة من سيارته. والراحل هو رفيق رئيس الحكومة عبدالإله بنكيران لـ30 عاما في «حزب العدالة والتنمية» الذي يقود الحكومة، وتجمع الرجلين «صداقة عمر».

وتوجه العديد من الوزراء إلى مكان الحادث، أمس، وأعلن حزب «العدالة والتنمية»، الذي ينتمي إليه باها، أن مراسم التشييع ستجرى غداً.

ومنذ 2004 شغل باها منصب نائب الأمين العام لـ«حزب العدالة والتنمية» قبل أن يشارك في أول حكومة يقودها حزب إسلامي في تاريخ المغرب، وانتخب عضوا في البرلمان عن العاصمة الرباط ما بين 2002 و2011.

وللراحل شخصية هادئة ويحظى باحترام خصومه السياسيين، وكان مرجعا أساسيا يلجأ إليه القياديون في حزبه عند أي خلافات سياسية.

وسياسيا، عرف المغاربة الراحل باها بمواقفه المعتدلة وإيمانه السياسي بأن المشاركة هي الأصل، والممانعة هي الاستثناء، وأن الحزب يمارس تدبير الشأن العام، لأن هدفه هو خدمة المجتمع وإصلاح أحواله.

(الرباط، بوزنيقة ـ أ ف ب، رويترز، د ب أ)

سلة أخبار

بوش: جيب سيهزم هيلاري

ذكر الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش أمس الأول انه "يرغب جدا في أن يترشح شقيقه الأصغر جيب بوش لرئاسة الولايات المتحدة، وفي حال ترشحه في مواجهة وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، فإنه سيهزمها في الانتخابات الرئاسية المتوقعة عام 2016". وقال الرئيس السابق، في حديث مع شبكة "سي إن إن" الأميركية، "هو يعرف جيدا أني أرغب في رؤيته مرشحا للانتخابات. أشجعه على ذلك، وأعتقد أنه سيكون رئيسا رائعا".

وعما إذا كان يرى في كلينتون مرشحة مناسبة قال: "بالطبع دون شك. وكذلك هو أيضا. لكني أعتقد أنه سيهزمها".

(تكساس - سي إن إن)

موسكو لباريس: الأموال أو «ميسترال»

قال مسؤول في الكرملين أمس إن "روسيا ستقبل إما أموالا أو تسليم حاملتي طائرات هليكوبتر من طراز ميسترال، لحل نزاع حول الحاملتين مع فرنسا".

وأضاف مساعد الرئيس فلاديمير بوتين للسياسة الخارجية: "كلا الاختيارين مناسب لنا. إما السفن أو الأموال. لابد من استرجاع الأموال التي أنفقت".

وعلقت فرنسا إلى أجل غير مسمى تسليم أولى الحاملتين، معللة ذلك بالصراع في شرق أوكرانيا.

(موسكو - رويترز)

مودي يخطب ود ناخبي كشمير

توجه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أمس إلى إقليم كشمير، المتنازع عليه، لحشد التأييد لحزبه على أمل الفوز في انتخابات الولاية، بعد عدد من الهجمات التي اتهمت بارتكابها مجموعات مسلحة تتخذ من باكستان مقرا لها. وازداد التوتر في المنطقة، التي تقع في جبال الهيمالايا، بعد مقتل 11 من الجنود ورجال الأمن، في هجوم على معسكر للجيش الهندي في الإقليم، ما دفع الهند إلى دعوة باكستان إلى فعل المزيد لمنع المقاتلين من عبور الحدود بين الشطرين الهندي والباكستاني من كشمير.

(سرينا غار - أ ف ب)

واشنطن ولندن للمرة الأولى في مؤتمر نووي

شاركت الولايات المتحدة وبريطانيا أمس للمرة الأولى في مؤتمر عالمي يناقش مخاطر الأسلحة النووية، في تراجع عن رفضهما المشاركة في هذا المؤتمر سابقا.

وكان البلدان، العضوان الدائمان في مجلس الأمن الدولي، واللذان يعتبران من بين تسع دول يعتقد او تأكد ان لديها اسلحة نووية، رفضا المشاركة في مؤتمرين سابقين في النرويج العام الماضي وفي المكسيك في 2014.

(فيينا - أ ف ب)